

تحقيق

فوجئ موفدا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عندما علما أن تعداد الجالية التركية التي قدمت إلى لبنان منذ مئة عام طلباً للرزق يصل إلى 80 ألف شخص، سيحتفلون في 29 الجاري بعيد إعلان الجمهورية

بيروت بـ «تتكلم تركي»

مصطفى عاصي

يقع مقر «جمعية جيل المستقبل» في حي الوتوات في بيروت. للوهلة الأولى، تبدو كأنها جمعية تابعة لـ «تيار المستقبل». الالتباس في الاسم، أدى إلى تفسير مركزها في أحداث 7 أيار 2008، لكنها، في الواقع، الجمعية التركية الناشطة في لبنان. فقد تأسست عام 1997، واشترت بتبرعات أبناء الجالية مقرأ قيمته 120 ألف دولار. وهي التي نظمت الاستقبال الشعبي لرئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، يوم زار لبنان في تشرين أول 2010. المنتمون إليها، هم الذين اصطفوا أمام فندق فينيسيا وأجبروا الزائر على الترحل والمصافحة، ولاحقاً، على إرسال موفدين من وزارة الخارجية إلى بيروت للاطلاع على أوضاع الجالية التي لم تكن مكتشفة بعد. وشباب الجمعية، أيضاً، هم من ينظمون باستمرار زيارات تهنئة للكتيبة التركية العاملة ضمن القوات الدولية في جنوب لبنان أثناء الأعياد. وإلى ذلك، يستقبلون الجنود الأتراك أثناء مرورهم في بيروت، وينظمون لهم جولات سياحية قصيرة للتعرف على العاصمة.

فوجئ موفدا أردوغان عندما علما أن تعداد الجالية التركية التي قدمت إلى لبنان منذ مئة عام طلباً للرزق يصل إلى 80 ألف شخص. تكشف غولشان ساغلام المنتدبة من سفارة بلادها لمتابعة شؤون الجالية التركية مع السلطات اللبنانية أن زيارة الموفدين أثمرت سريعاً، حيث سبقت في القريب العاجل مركز ثقافي تركي مؤلف من طبقتين في وسط بيروت بإدارة مندوب من أنقرة للتعريف بالثقافة والفنون التركية، وتعليم اللغتين التركية والإنكليزية واستضافة نشاطات متنوعة. عملياً، بدأ لسان بيروت يرطن بلغة كمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية، الذي أطاح الحرف العربي واستبدله باللاتيني. قبل نحو عامين بدأت جمعية «جيل المستقبل» تنظم دورات لتعليم اللغة التركية في بيروت، على يد أساتذة مندوبين من وزارة التربية التركية. الإقبال فاق التوقع: نود تعلم اللغة الأم، واللبنانيون معجبون بـ«تركي أردوغان».

ومنذ سنوات، بدأت الجالية تحيي المناسبات التركية. في 19 أيار الماضي،

احتفلت بيوم الشباب والرياضة. اليوم الذي أعلن فيه أتاتورك تحرير «جونسون» من الفرنسيين. في 23 نيسان، احتفلت بعيد الطفل، وذهب 23 طفلاً من دار الأيتام الإسلامية إلى أنقرة والتقوا أردوغان ورئيس الدولة عبد الله غول، وقدموا رقصة فولكلورية لبنانية. وطبعاً، سيحتفل بعيد إعلان الجمهورية الذي يصادف في 29 تشرين أول الجاري.

أخيراً، بدأ أتراك لبنان يتلملون مما يسمونه «التهميش». وبدأت تسمع منهم لغة جديدة مستوحاة من تصاعد الدور التركي السياسي في المنطقة. قرر هؤلاء المطالبة بحصة من «قطعة الجبنة» اللبنانية والخروج من شرنقة الحريرية السياسية. تكشف ساغلام ذات الاطلاع الواسع على شؤون الجالية التركية وشجونها عن «لقاء جريء» جمع شتاء 2010 الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري وممثلين عن جمعية جيل المستقبل، ورابطتي الصداقة التركية - اللبنانية في طرابلس وصيدا. في ذلك الاجتماع، أبلغت ساغلام الحريري، بلغة لا تحتل الالتباس، أن الأتراك في لبنان

يرغبون في شكل جديد للعلاقة مع آل الحريري. علاقة طرف مع طرف، لا علاقة طرف محسوب على طرف، وأنه «لم يعد مقبولاً من أحد عدم أخذ الحيثية التركية في الحسبان». بعد صمت قال الحريري «أنتم محسوبون علينا». فجاهد الرد على شكل تنبيه بمقاطعة الانتخابات اقتراحاً: «إذا كنا محسوبين

على الطائفة السنية فأعطونا حصة، كما الأرمن وبقية الأقليات. في انتخابات 2013 لن نقبل أن ننتخب فقط، بل يجب أن ننتخب أيضاً». نجل النائب بهية الحريري سأل في الجلسة عن عدد الأتراك في لبنان وعمن «يمون» عليهم، واعدت بنقل مجريات الاجتماع إلى (الرئيس)

يفتح قريبا مركز ثقافي تركي في وسط المدينة (مروان طحطح)

إضراب «اللبنانية»: اجتماع فاعتصام... فدخان أبيض؟

فانت الحاج

على فكرة

معايير الكفاءة والحاجة وإعداد ملفات الأساتذة المستوفين الشروط لدخول الملك، ورفع الغبن اللاحق بالموظفين وإعداد سلاسل خاصة بهم تعترف بحقوقهم وخصوصيتهم في الجامعة. من جهة، تحدث أمين الإعلام في الرابطة د. نزيه خياط عن تضامن غير مسبوق من جميع الأساتذة على اختلاف انتماءاتهم فاجأ القوى السياسية التي ينتمون إليها. وقال إن معركة الرواتب لن تكون المحطة الوحيدة، بل ستتبعها محطات نقابية بامتياز تنقل الجامعة من موقع لتوفير الخدمات والحسوبيات إلى مكان لتطوير المعرفة والإنسان اللبناني. عملياً، ينتظر أن تناقش الهيئة التنفيذية مع مجلس المندوبين، الذي يعقد، العاشرة من صباح غد الخميس، الخطة المستقبلية للتحرك في ضوء مستجدات الحوار مع الحكومة.

على المقلب الآخر، وتحديد في ساحة رياض الصلح، تجمع نحو مئتي طالب في الجامعة اللبنانية عزفوا عن أنفسهم بأنهم طلاب مستقلون، وقالوا إنهم أتوا من مختلف المناطق اللبنانية ليجتمعوا حول جامعتهم الوطنية ضد المشاريع التحاصصية. أكدوا أن الربيع العربي وصل إلى لبنان وسيستمر الطقس ربيعاً لوقت طويل. سألوا الحكومة عن سبب تأخير تعيين العمداء الأصليين وتأليف مجلس الجامعة وما المقصود من ربط القرارات المتعلقة بالجامعة من تعيين الرئيس إلى تحديد الموازنة إلى قانون التفرغ بالأهواء السياسية وعدم خضوعها للمعايير الأكاديمية. رفعوا لافتات برز منها: «الجامعة اللبنانية... وهلا لويين؟ بالنسبة للتخرج؟؟؟»، هتفوا: «علما فرج الله حنين علينا حق الطالب دين، قوم لحقنا يا طالب وبحقك قول وطالب وهيدا العام الدراسي منو لعبة كراسي». ويعد الطلاب لاجتماع يعقدونه، الثالثة من بعد ظهر غد الخميس، في المجمع الجامعي في الحدث.

لسنا في ورطة ولت تراجع عن مطالبنا المحقة

المسؤولية للدور المطلوب منها كراعية لهذه الجامعة ومسؤولة عن توفير جودة التعليم والجهاز البشري المتخصص». وكانت الصدمة الكبرى، برأيه، بمقاربة المسؤولين الخاطئة، والدخول في باب البازار والمساومات، وليس أقلها محاولة انتزاع بعض المكتسبات التي حصل عليها الأساتذة بفعل نضالاتهم الطويلة، وفي مقدمتها سلسلة الرواتب الخاصة بهم. ورأى رئيس الهيئة أن أي «تعديل لا يحترق قاعدة المساواة والتلازم التي كانت سائدة لن يكون ملبياً لطموحات الأساتذة بما يدفعهم للعودة إلى قاعات التدريس والمختبرات في كليات الجامعة ومعاهدها التي هجروها بعد إعلان الإضراب».

وكرر كفوري التأكيد «أن الرابطة لا تستهتر بحقوق الطلاب ولن تقبل بأن يكونوا ضحية المماطلة ولن تدعهم يخسرون عامهم الجامعي». ولفت، رداً على سؤال، إلى أن المكاسب لا تتحقق إلا بتحرك الأساتذة والطلاب معاً، وقد ثبت ذلك تاريخياً.

(الأنصبة) والأبحاث وغيرها. وكشف رئيس الرابطة د. شربل كفوري أن الرئيس نجيب ميقاتي أعلن صراحة أنه سيضع مشروع القانون على جدول أعمال مجلس الوزراء فور جهوزه. أما الطلاب، فخرجوا إلى الشارع ليقولوا لحكومة «كلنا والعمل»: «نريد العودة إلى مقاعد الدراسة، أعطوا الأساتذة حقوقهم المحقة فوراً، فلم يعد يتحمل العام الدراسي التأخير أكثر». وتعهد المعتصمون الدفاع عن جامعة بنيت بتضحيات الشعب، رافضين إدخال قضيتها في البازار السياسي. و بانتظار الاجتماع مع وزير التربية، وضعت الرابطة أمس الرأي العام اللبناني في صورة التطورات التي مرّ بها الإضراب، وبدا رئيسها واثقاً من صوابية خيار التحرك حين قال: «لسنا في ورطة، ومقتنعون بمطالبنا المحقة، ولن نتراجع عنها». وأشار كفوري إلى أن «الحكومة لم تكن على قدر كاف من

هل يطرد الاجتماع، اليوم، بين وزير التربية حسان دياب والهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الشيطان من تفاصيل التفاوض على سلسلة الرتب والرواتب، فيخرج الحل الذي يكفل حقوق الأساتذة والطلاب معاً؟ وهل تقرّش الإشارات الإيجابية التي رشحت عن الاجتماع الأخير مع رئيس الحكومة تصوراً عملياً يسدل الستار على إضراب مستمر منذ خمسة أسابيع؟

الأساتذة ينتظرون أن تتوافق العروض المادية مع خصوصيتهم التي تميزهم عن باقي القطاعات، وتلبي الحد الأدنى من طموحاتهم ومتطلبات موقعهم، وإن بدأوا يتجاوبون، كما علمت «الأخبار»، مع طروح تسوية عرضها المسؤولون، شرط مراعاة متعمات الراتب، أي إعطائهم بدلات زيادة ساعات التدريس



التحق الأساتذة بالطلاب في الاعتصام (مروان طحطح)